

## 54 - مجالس شهر رمضان - فضل الدعاء في رمضان - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة. قوله عز وجل في الصيام لما قال تبارك وتعالى ولتكبروا الله على - 00:00:00

كما هداكم ولعلكم تشکرون. واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوۃ الداع اذا دعاني فلیستجبیوا لی احلى لكم لیلة الصيام الرھف الى نسائكم الى اخر الایات. ذکر بعض العلماء - 00:00:30

لطیفة هنا وقالها ان ایراد ایة الدعاء في اثناء ایاته الصيام فيها التنبیه على فضل الدعاء في هذا الشہر ولذلك جاءت فيه الاحادیث كما في قوله صلی الله علیه للصائم دعوۃ لا ترد. حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص وحدیث ابی امامۃ - 00:00:50  
ان للصائم دعوۃ عند فطره لا ترد. فهنا قوله واذا سألك کأن هنا کأنه فيه سؤال ولذلك ما سبب هذا؟ سبب نزول هذه الایة؟ الله عز وجمل يقول واذا سألك عبادي عنی لكن ما السبب يعني القصة - 00:01:30

فذکر بعض العلماء يعني فيها احادیث مرسلة بعض اسانیدها فيها قطع لكن يعني اصحها مرسی الحسن البصیری انه انه سألا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الدعاء لما نزل قوله عز وجل وقال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذين يستکرون عن عبادتی سيدخلون جهنم - 00:02:00

قالوا كيف ندعو يا رسول الله؟ وفي بعض الروایات اقرب رینا فنناجیه ام فنناجیه اللي هو قریب فنناجیه نجوى ام بعيد فنناجیه نداء نرفع الصوت فانزل الله واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوۃ الداع اذا دعان - 00:02:30

وهناک لطیفة اخري ذکرها بعض العلماء ايضا ان المسائل التي وردت في القرآن سألا عنها مثل قوله عز وجل يسألونك عن الانفال يسألونك عن الیتمامی الاصلاح انهم خير. قبلها يسألونك عن الخمر والمیسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يسألونك ماذا ينفقون - 00:03:00

قل قل العفو. يسألونك بعدها يسألونك عن المھیض. قل هو اذى. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقیت للناس والحج اسئلتهم يقول الله قل لهم کذا وكذا الا سؤال الدعاء ما قال قل اني قریب. قال واذا سألك عبادي عنی فاني قریب - 00:03:40

مقتضی القرب ان لا يكون بينه وبينهم واسطة عبد في هذا. في في ایصال الدعاء ولان الدعاء عبادة ليس بين العبد وبين ربہ في دعائه وعبادته واسطته اما المسائل الاخري التي هي مسائل علم تعليم يسألونك عن المھیض مجید - 00:04:10

فيه النساء يعني اتیان النساء فيه قل هو اذى الى اخره. يسألونك عن الانفاق يعني قسمتها قل کذا. يسألونك يعني الى اخره كلها علوم فالنبي صلی الله علیه وسلم واسطة بين الله وبين عبد بخلافه في التبلیغ - 00:04:40

والعلم اما في العبادة فليس هناك تواصل. لأن الدعاء عبادة. بدليل حدیث النعمان ابن بشیر الذي رواه اصحاب السنن ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ صلی الله علیه وسلم وقال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذين يستکرون عنی - 00:05:00

عبداتی سيدخلون جهنم داخرين. فسمی الدعاء عبادة. ولذلك الدعاء على كل حال. ما ورد في القرآن في ذکر الدعاء فهو عبادة. لكن العبادة نوعان اه دعاء نوعان عبادة مسألة دعاء مسألة ودعاء تبعد. دعاء دعاء مثل الصيام - 00:05:30

دعاً لكته دعاء تعبد. الزكاة دعاء كل العبادات هي تسمى دعاء. لأن العبد يتتوسل بها إلى الله. هذه العبادات. يا إيها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني العبادات التي - 00:06:00

تتوسلون بها إلى رضوانكم الصلاة مشتملة على دعاء المسألة ودعاء العبادة ولذلك العلماء يقسمون الدعاء إلى قسمين يقولون الدعاء قسمان دعاء مسألة هو سؤال يسأل العبد رب اغفر لي رب ارحمني يا رب وهو تعبد لانه ذكر وتذلل وتعبد لله بمسئلته ودعاه - 00:06:20

التعبد هي العبادات التي يفعلها العبد تعبداً لله. مثل شخص يقول سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهذا دعاء عبادة تعبد الصوم نيتها وامساكه عن المفطرات هذا - 00:06:50

دعاء لكته دعاء تعبد. نوع من أنواع الدعاء وهو التوسل إلى الله بطاعتته طلب رضوانه بعبادته. الاول طلب رضوانه بسؤاله. طلب مغفرته طلب رزقه بسؤاله الثاني طلبوها من المغفرة بعبادته طلبوها رضوانه بعبادته. وهكذا فهنا واذا سأله - 00:07:10

لك عبادي عنني فاني قريب. فاني قريب. القرب عز وجل من عبادته قرب للسائلين بالاجابة وللعايدين بالاثابة قرب للسائلين بالاجابة وللعايدين بالاثابة. لانه اما سائل يسأل الله فالله قريب منه يسمعه يعلم حاله ونيته - 00:07:40

فيجيبه اجيب دعوة الداع اذا دعاه. وقريب من العايدين والمتقربين بالاثابة. اجيب عبادة العابد اذا عبدينه لان ادعى ان الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعاه تشمل دعوة العبادة ودعوة المسألة. فيجيب الله دعوته سؤالا - 00:08:20

جواب تلبية طلبه وثواب اثابته. جواب اثابته. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. دعاه بالعبادة او دعاه بالمسألة. وكلاهما عبادة. فاذا كان عبادة فلا بد فيه من الاخلاص لذلك يقول عز وجل وادعوه مخلصين له الدين. ادعوه سواء - 00:08:50

دعاء مسألة او دعاء عبادة مخلصين له الدين مخلصين له التدين. مخلصين له الدين التدين والتعبد وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. ومنها عبادة الدعاء ولذلك السؤال والعبادة سؤال الله لا بد فيه من الاخلاص - 00:09:30

ولا يسأل مع الله غيره. ولذلك قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. لارادوا ان الى الهدایة ويرشد الى الاجابة فليؤمنوا بي ان يستجيبوا امرهم الله بعبادته والاخلاص له. وامرهم الله بتوحيده - 00:10:00

طاعته واستغفاره وتنورة توبه اليه. فاذا حققوا ذلك ها يجيئهم. ويتباهي لهم والله لا يخلف الميعاد. ان يستجيبوا لي فيما امرهم به وليؤمنوا بي يؤمنوا بذلك وهذا من باب عطف العام على الخاص. لان الایمان اعم لان الاستجابة - 00:10:30

من الایمان. فليستجيبوا لي نوع من الایمان. ثم عطف الایمان عليه. فاما من باب التأكيد واما من باب انه فليؤمنوا بي فليصدقوا كما قال بعض العلماء. لكن يمكن ان يعطف - 00:11:00

ایمان واجزاء الایمان على الایمان. مثل قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الذين امنوا وعملوا الصالحات الاعمال الصالحة من الایمان - 00:11:20

وتواصوا بالحق التواصي بالحق من العمل الصالح. وتواصوا بالصبر التواصي بالحق بالصبر من العمل الصالح. فهو عطف بعض على بعض عطفت كلها على الاساس الاكبر وهو الایمان. ذلك للتاكيد لان لا يظن الشخص انه - 00:11:40

مجرد التصديق يكفي او مجرد مثل ما يقول بعض الناس الایمان بالقلب او الدين بالقلب او كذا يظن يكفي هذا ما يكفي هذا او يقول انه يقول لا الله الا الله دون تحقيقها يظن ذاك يكفي ما يكفي. لا بد من هذه الحقائق لان فروع - 00:12:00

الایمان ايمان. ومنها ما هي فروع الاصول وفروع يعني دون ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بعض وسبعون شعبة الایمان ايمان. وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. وبين انها بعض وسبعون شعبة - 00:12:20

ضرب مثالاً باعظمها وهو يقول لا الله الا الله وهذا نطق باللسان. وبجزء منها وهو اماتة الاذى ادناء هذا للناس بعيد عنه. عن الطريق والحياء وهو من اعمال القلوب. انبعاث في النفوس من الایمان - 00:12:40

وبين ذلك فروع كثيرة منها ما الایمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره واليوم الآخر والقدر خير وشر. اللي هي الصلاة والزكاة فروع الایمان. يعني قال اتدرون ما الایمان في حديث ابن عباس في الصحيحين - 00:13:00

فقال جاء وفد عبد القيس قال امركم ان تؤمنوا بالله وحده اتدرؤن ما الايمان بالله وحده؟ قال الله ورسوله اعلم قال ان تشهد ان لا  
الله الا وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم. فخسر الايمان - 00:13:20  
بالشهادتين وبالصلاوة وبالزكاة وبالغنائم داء الخمس من الغنية. لان لا يغل الغل لا يغل. مثل ما حفس الاسلام بایش ؟ هناك. قال حرم  
الاسلام. قال النبي ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا خسر الايمان وتومن بالله وملائكته وكتبه ورسله. اذا فليؤمنوا  
بـ 00:13:40

ايمان هذا الذي يريد الله. ايمانا القلب واللسان والجوارح الواجب الشعب الواجبة يؤديها وجوبا. والشعب المستحبة يؤديها استحبابا.  
ويستجيب لله ان يجيئوا لي اي فليجيبيوني الى ما امرهم به - 00:14:10  
وتحثهم عليه ودعاهم اليه. كما قال تعالى فاستجاب لهم ربهم. اي جابهم لما دعوه استجاب لهم ربهم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا  
وهيمنا من لدنك رحمتي انك انت الوهاب. فاستجاب لهم ربهم. ودخول - 00:14:40

فيها فليستجيبيوا لي هي بمعنى فليجيبيوني. ولذلك يريدون هنا المثال على انها تدخل السين لاجل ان قال لي فليستجيبيوا لي اي  
فليجيبيوني. فاذا دخل السين بعد الفعل اللام اذا نزعت السين لا يحتاج الى تعديل - 00:15:10  
الفعل هو متعدد. ما بين لازم ومتعدد. ويستدلون بقول الشاعر وداعا دعا هل من مجتب هل من مجتب الى الندى فلم يستجبه عند  
ذاك مجتب. يعني اذا لم يجده. يعني يجوز ايضا ان يعود. بدون - 00:15:40

فليستجيبيوا لي يجوز ان يقول فليستجيبيوني فاذا المعنى ان يستجيبيوا لله عز وجل بامرها ونهيه فعند ذلك لعلهم يرشدون. يتحقق  
لهم والدعاء كان لا يخفى عليكم انه له ادب وله شروط من اهم شروطه الاخلاص لله. ومن اهمها - 00:16:10  
ايضا التأدب مع الله عز وجل به التبعد التذلل لذلك وصف الله عز وجل الانبياء فانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا  
ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فيهم خضوع وخوف ورغبة فيدعوه وهو - 00:16:40

وراهب لا يدعو وهو مستغنى. او غير خائف. بل بخشوع ورغبة مع انه وصدر بينهم يسارعون في الخيرات يعني استجابوا لله وامروا  
به ومع ذلك في دعائهم رغبة ورهبة وخشوع. كذلك من ادبه التي ينبغي له ان - 00:17:00  
يكون الدعاء السر والعلن علىن. العلن مثل ما يكون في المساجد هذا التراويف والقيام. يدعوا ويؤمنون هذا مشروع والنبي صلى  
الله عليه وسلم دعا وامن اصحابه. لما قالوا يا رسول الله هلكت العيال وكذا واجدت - 00:17:30

الارض قحطت السما فادعوا الله فرفع يديه وقال اللهم اغثنا امنوا هذا دعاء في العلن وان كان بينه وبين ربه في الاخفاق لكنه  
اخفاء لا يخفى النطق. لأن بعض الناس يجهل وهذا امر - 00:17:50  
المهم تجده يدعو ويذكر الاذكار ويقرأ القرآن وهو مبصم. ما يحرك الشفتين ولا حرك اللسان. هذه ليس عملا. موب عمل. هذا نية.  
والعمل لا بد من وجود له ولذلك بعض الناس تجده يقرأ الفاتحة في الصلاة وهو لا يحرك الشفتين ولا اللسان ولا ينطق شيء. هذا غير  
صحيح. يدعو - 00:18:10

وهذا لا لا يحسب منه دعاء يذكر لا يحصل منه ذكر لابد من النطق وليس المقصود الجهر لا النطق الخفي النطق السري يعني الذي  
يسمع نفسه قال العلماء ان يسمع نفسه يحركه ويسمع - 00:18:40

فعند ذلك اذا دعا ولا يعتدي قال ولا تعتقدوا انه لا يحب المعتقدين. وادعوه خوفا وطمئنا ان رحمة الله قريب من المحسنين. ايضا في  
خوف ورجاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يكون يتضرع ويختفي. هذا مطلوب. قوله ولا تجهر بصلاتك ولا - 00:19:00  
خافت بيها وابتغي بين ذلك سبيلا. قال بعض العلماء صلاتك دعائك. يدخل فيه لان الصلاة في اللغة دعاء. لا تجهر جهرا عاما وانت  
دعاء خاص ولا تخافت به اخفاء لا تسمعه انت. وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:19:30

اذ نادى ربه نداء خفيا اي لم يعلنه امام الناس. وانما بينه وبين ربه قال ربباني هذا العظم مني اذا في دعاء حصل دعاء. واشتعل  
الرأس الى اخره. فهذا الدعاء الخفي الذي بينه وبين الله - 00:19:50

لانه لما رأى مريم قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنالك دعا زكريا يا ريا

لما رأى ان الله يأتي بفاكهة في غير وقتها ويدخل على مريم والابواب مغلقة - 00:20:10  
لانه ما كان مع مفتاح الا مع زكريا. يدخل على على ما احد يدخل عليها. وهو الذي يأتيها بالطعام وهي في مكانها في المسجد يدخل  
و اذا به عندها طعام انى لك هذا - 00:20:30

هناك دعا زكريا ربه علم ان الله يأتي بالشيء ولو بغير اسباب. فكيف بوجود وهي الزوجة موجودة وموجوعا كانت عاقرا وهو كبير  
في السن. يخلق الله ما يشاء. نسأل الله تعالى ان يرزقنا - 00:20:50

علم النافع والعمل الصالح وان يستجيب لدعائنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ولعل ان يكون لذلك ان شاء الله تكملة  
في مجلس اخر والله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:10 - 00:21:30